

المسؤوليات وأعظمها فكانت صابرة محتسبة تخفف عن الأب الرسول آلامه وأحزانه
وتواسي الأم قائلة :
- لا بأس عليك يا أماء .

البشرى

وحضر (أبو طالب) إلى الشَّعْب وبشر ابن أخيه بفك الحصار وتمزق الصحيفة
وإجماع (هشام بن عمرو) و(زهير بن أمية) و(المطعم بن عدي) و(زمنة بن الأسود)
و(أبي البخترى بن هشام) على الوقوف إلى جانب بني هاشم وبني المطلب . فسُرَّ
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل النبأ إلى أهل بيته وإلى المسلمين وعادوا
جميعاً إلى مكة وقد زادهم الحصار يقيناً بالله وزادتهم المحنة تقرباً إليه تعالى وصقلتهم
التجربة وشدت من إيمانهم وعزمهم .

وفاة خديجة (رضي الله عنها)

لقد أنهك الحصار بدن السيدة المجاهدة فرقدت في فراشها بمكة تنهياً للقاء
الله عز وجل ثم مالبثت روحها أن فاضت إلى بارئها سبحانه وتحلق من حولها : زينب
وأم كلثوم وفاطمة يتزودن منها قبل الرحيل . وكان ذلك في اليوم العاشر من رمضان
سنة عشر من البعثة ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه الشريفتين في
حفرتها في الحُجُون وعاد إلى البيت محزوناً فضم إليه «أم كلثوم» و«فاطمة» وواساهما
وخفف عنهما ما بهما من ألم المصاب . وكبرت مسؤولية (أم كلثوم) فأضحت المسؤولة
الأولى عن البيت النبوي الشريف وكانت نعم ربة البيت المثالية كيف لا !! وهي ابنة
سيدة نساء العالمين (خديجة بنت خويلد) .

الهجرة

وهاجر المسلمون إلى (يثرب) وهاجر معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت رحلته أعظم مغامرة عرفها تاريخ الإنسانية في سبيل الله ونصرة الحق وبقيت